

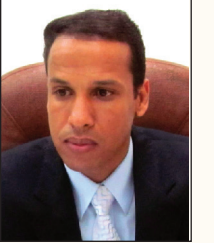
## هذا الكتاب

محاولةٌ ناقدةٌ وفاحصةٌ للكشف عن المفارقات التصورية بين الفكر الغربي والفكر العربي الإسلامي في النظر إلى الإنسان وتأسيس النظريات العلمية والعملية المتعلقة به؛ إذ برز في الفكر الغربي خلل منهجي وتصوري في تفحص الإنسان، مما أفقد الإنسان مكانته الاستخلافية المكرمة؛ إذ اختزلت هذه النظريات الإنسان في بعده المادي فغداً إنساناً طبيعياً مادياً، وأصبح يُعرّف في إطار مقولات صراعية حول الوظائف البيولوجية، والدوافع الغريزية، والمثيرات العصبية إلخ. وجاء تيار الأنسنة ليثبت مفهوم مركزية الإنسان في الكون (وخاصة الإنسان الأبيض)، وأن الإنسان هو مرجعية ذاته، وهو الوحيد القادر على إنتاج القيم والأخلاق؛ فأخلاق الإنسان هي ما يقرره الإنسان. ثم جاء فكر ما بعد الحداثة ليقضي على المرجعية والمركز من خلال التفكيك والعدمية؛ وهذا يفسر حالة الإلحاد التي تحتج المجتمعات الغربية خاصة.

وبناء عليه، يحاول الكتاب الإجابة عن بعض تساؤلات الإنسان المسلم في العصر الراهن، ومن أهمها: ما المرجعية التي اتكأت عليها تيارات الفكر الغربي في إنتاج صورة الإنسان؟ وما المقاربات المعرفية التي نشأت في عالمنا العربي الإسلامي في إنتاج الصورة ذاتها؟ وما أهم المراجعات الفكرية التي تمت حول صورة الإنسان في الفضاين: القيمي القرآني والفضاء المتصادم معه؟ وما الخلل المنهجي الذي اعترى مدرستي الاستنساخ والإسقاط؟ وما تمثلاته في البيئة المجتمعية؟ وما السات الأساسية للمنهج القويم الذي نحتاج إلى ممارسته لفك الاشتباك بين تراكمات التراث وقبضة الطارئ المتفوق بعُدته المدنية والثقافية؟ وما المتطلبات اللازمة لتحقيق التمكين والاستيعاب والمراجعة والتجاوز؟

### رائد جميل عكاشة

أستاذ جامعي أردني. دكتوراه في النقد الأدبي من الجامعة الأردنية عام ٢٠٠٢م، المستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، مدير تحرير مجلة إسلامية المعرفة "مجلة الفكر الإسلامي المعاصر"، عضو مجلس أمناء في عدد من المؤسسات العلمية والثقافية، أستاذ جامعي بدرجة أستاذ مشارك، له أكثر من سبعة وعشرين بحثاً علمياً محكماً في المجالات المحكمة والمؤتمرات، مهتم بقضايا الفكر والنماذج المعرفية والنقد. البريد الإلكتروني: raed1187@yahoo.com



### عائشة الحضيبي

أستاذة جامعية تونسية. دكتوراه في الفلسفة من جامعة تونس الأولى. أستاذة مساعدة في الفلسفة والمنطق بالمعهد العالي للحضارة الإسلامية في جامعة الزيتونة / تونس. عضو في العديد من وحدات وجمعيات البحث في مجال الفلسفة. شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية. لها جملة من المقالات والمنشورات العلمية بالعربية والفرنسية والإنجليزية أهمها: كتاب "فلسفة اللغة والمعنى: بين التوقيف والوضع والتأويل"، كتاب "فلسفة أرسطو العملية: تلقياً وحضوراً عند ابن رشد وفخر الدين الرازي". وعدد من المقالات المنشورة. البريد الإلكتروني: aristote71@yahoo.fr



# صورة الإنسان

## بين المرجعتين الإسلامية والغربية

تحرير

رائد عكاشة عائشة الحضيبي

المعهد العالمي للفكر الإسلامي



رائد عكاشة - عائشة الحضيبي

صورة الإنسان

# صورة الإنسان

بين المرجعتين الإسلامية والغربية



# صورة الإنسان

بين المرجعتين الإسلامية والغربية

تحرير

عائشة الحضيري

رائد عكاشة



١٤٠١هـ - ١٩٨١م  
1401AH - 1981AC

المعهد العالمي للفكر الإسلامي



© المعهد العالمي للفكر الإسلامي - هرندن - فرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية

الطبعة الأولى ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

## صورة الإنسان بين المرجعيتين الإسلامية والغربية

تحرير: رائد عكاشة وعائشة الحضيبي

### موضوع الكتاب:

- ١- المرجعية
- ٢- الإنسان
- ٣- التصور الإسلامي
- ٤- التصور الغربي
- ٥- الحداثة
- ٦- فلسفة إسلامية

ردمك (ISBN): 978-1-56564-825-8

جميع الحقوق محفوظة للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي مسبق من المعهد.

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

المركز الرئيسي - الولايات المتحدة الأمريكية

The International Institute of Islamic Thought

P.O.Box: 669, Herndon, VA 20172 - USA

Tel: (1-703) 471 1133, Fax: (1-703) 471 3922

[www.iiit.org](http://www.iiit.org) / [iiit@iiit.org](mailto:iiit@iiit.org)

مكتب الأردن - عمّان

ص.ب 9486 الرمز البريدي 11191

هاتف: +962 6 4611421 فاكس: +962 6 4611420

[www.iiitjordan.org](http://www.iiitjordan.org)

تصميم:



+96265658787 الأردن - عمّان

الكتب والدراسات التي يصدرها المعهد لا تعبر بالضرورة عن رأيه وإنما عن آراء واجتهادات مؤلفيها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المحتويات

المقدمة..... ٩

### الباب الأول

- ١٥ مفهوم الإنسان ومكانته في النصوص التأسيسية  
الفصل الأول: الإنسان بين رؤية القرآن الكريم ورؤية المعاجم الإسلامية  
١٧ زياد الرواشدة  
الفصل الثاني: الإنسان والقيم في النصوص التأسيسية: سورة لقمان أنموذجاً  
٤٩ منية الغري  
الفصل الثالث: الانتظام الإنساني بين المرجعتين الإسلامية والغربية  
٧٧ نور الدين الخادمي

### الباب الثاني

- ١٠٥ مقصد القرآن في تحقيق تزكية الإنسان  
الفصل الأول: مقاصد القرآن في تزكية الإنسان  
١٠٧ عبد المجيد النجار  
الفصل الثاني: الإنسان في القرآن، من الخلق إلى العمران؛ تجليات صورة  
الإنسان الزكي  
١٣٥ وفاء توفيق  
الفصل الثالث: الإنسان الكامل في الرؤية الإسلامية: مقاربة للبعد الروحي  
١٦٣ محمد بلشير

### الباب الثالث

- ١٩٧ البُعد النوراني الأخلاقي في الذات الإنسانية  
الفصل الأول: من الإنسان المركز إلى الإنسان النور: قراءة في صورة الإنسان  
في الفلسفة الإسلامية الوسيطة  
١٩٩ عائشة الحضيرى  
الفصل الثاني: حقيقة الإنسان: من ضيق التصور العقلاني إلى سعة الفهم الأخلاقي  
٢٣٩ العياشي ادراوي



## الفصل الأول:

# الإنسان بين رؤية القرآن الكريم ورؤية المعاجم الإسلامية

زياد عبد الرحمن الرواشدة<sup>(١)</sup>

مقدمة:

جاء القرآن الكريم - بوصفه رسالة سماوية - بمقاصد عليا وأهداف واضحة، وقد جَهِدَ العلماء في البحث عن معاني هذه الرسالة الخالدة ودلالاتها في مختلف مراحل تاريخ الفكر الإسلامي، فعملوا على توضيح معاني ألفاظ القرآن الكريم، وبيان غريبها، ودلالة أحكامها، وتوضيح مشكلها، واستنتاج سنن الاجتماع منها. والمُلاحَظ أنَّ كثرة الاختلاف في فهم بنية الخطاب تُعزى إلى اختلاف المنهجية التي يتبعها القارئ في تأويل النصوص القرآنية.

ويحظى المنهج البنوي بأهمية علمية في فهم الخطاب الإلهي في القرآن الكريم، فكما أنَّ للفقهاء والأصوليين والمتكلمين منهجية في النظر والتحليل لنصوص القرآن الكريم، فإنَّ لعلماء البيان والدراسات الدلالية حقاً بذلك، ما دام الهدف واحداً، وهو الوصول إلى أقرب مدى لسقف مقاصد القرآن الكريم ومعانيه، باستخدام منهجية رصينة تحول دون ذبوع التسيبات الأيديولوجية من المُفسِّر أو المُؤوِّل.

ومقاصد القرآن الكريم - في خطابه للبشرية والإنسانية - هي مقاصد رحبة سامقة، لا تستطيع العقول إدراكها على حقيقتها بصورة مطلقة. ولهذا، فإنَّ محاولات المفسرين فهم خطاب الله تعالى في القرآن الكريم تنحصر فقط في دائرة الاجتهاد؛ ما يعني أنَّها تظل نظريات بشرية لفهم آيات الله المكتوبة، أو آيات الله في كونه. ولما كانت هذه الرؤية البشرية للحق هي رؤية نسبية، فإنَّ النظر في كتاب الله تعالى يكون على حسب قوة أدوات المعرفة، وصدق تصور المنهجية التي يمتلكها الباحث في قراءته للقرآن الكريم.

(١) دكتوراه في الدراسات القرآنية والتفسير من جامعة إسطنبول / تركيا سنة ٢٠١٠م. يعمل أستاذاً جامعياً في جامعة إسطنبول كلية الإلهيات. البريد الإلكتروني: ziyad.alrawashdeh@istanbul.edu.tr